

المحاضرة الاخيرة: اصلاحات 2023 في المجال النقدي والبنكي

قامت الجزائر في الفترة الأخيرة بمجموعة من الإصلاحات وإصدار العديد من القوانين التي تهدف الى تنويع الاقتصاد وتنمية الاستثمار، من خلال الاهتمام بمختلف المشاريع خارج قطاع المحروقات، بهدف توفير موارد مالية والقضاء على العراقيل وهنا يأتي دور البنوك في تسهيل الخدمات عن طريق منح القروض لإنجاز المشاريع الاستثمارية بعد ركود دام سنوات.

1 - فتح أول بنكين لها في الخارج بموريتانيا والسنغال

افتتحت الجزائر، أول بنك حكومي خارج البلاد في العاصمة الموريتانية نواكشوط، تحت اسم "بنك الاتحاد الجزائري"، يليه افتتاح بنك ثانٍ في السنغال، في خطوة ستسهم في تسهيل التبادلات التجارية والمعاملات المالية بين المتعاملين في الجزائر ونظرائهم في موريتانيا والسنغال. ويقدر رأس مال بنك الاتحاد الجزائري بـ **50 مليون دولار**، وهو ثمرة شراكة بين أربعة بنوك عمومية جزائرية، هي القرض الشعبي الجزائري، والبنك الوطني الجزائري، وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، وبنك الجزائر الخارجي.

و كانت الحكومة الجزائرية قد أعلنت رسميا الحصول على ترخيص من قبل البنك المركزي الموريتاني لإنشاء بنك جزائري في موريتانيا، بعدما كان البنك المركزي في السنغال، والبنك المركزي لدول غرب أفريقيا بكونت ديفوار، قد منحا في 11 أبريل 2023 رخصة قانونية لإنشاء "البنك الجزائري السنغالي".

ويستظر فتح بنوك جزائرية أخرى قريبا، حيث كان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد كلف الحكومة بمباشرة إجراءات فتح بنوك جزائرية في عدد من الدول الأفريقية، كالنيجر ومالي، بهدف مواكبة نشاط التصدير، خاصة مع رهان الجزائر على تنشيط أكبر لصادراتها إلى أفريقيا.

2 - وضع مسودة لفتح مكاتب صرف

صدر في العدد 69 من الجريدة الرسمية شروط فتح مكاتب الصرف في الجزائر، واعتمادها ونشاطها، وذلك في النظام رقم 01-23 المتعلق بشروط الترخيص بتأسيس مكاتب الصرف، واعتمادها ونشاطها.

ويحدد هذا النظام عمليات بيع مقابل العملة الوطنية لعملات أجنبية قابلة للتحويل بصفة حرة، لصالح الأشخاص الطبيعيين المقيمين في إطار حق أومنحة الصرف، لغرض السفر إلى الخارج، العلاج الطبي في الخارج، نفقات المهمة، ونفقات الدراسة والتدريب.

كما ان عمليات بيع مقابل العملة الوطنية لعملات أجنبية قابلة للتحويل بصفة حرة، لصالح الأشخاص الطبيعيين غير المقيمين في حدود الرصيد الباقي لديهم بالدينار، عند نهاية إقامتهم بالجزائر، والناجمة عن عملية تنازل عن العملة الأجنبية منجزه من قبل . بينما عمليات شراء مقابل العملة الوطنية لعملات أجنبية من قبل أشخاص طبيعيين قابلة للتحويل بصفة حرة مقيمين أو غير مقيمين.

خطوات الفتح: يوجه طلب الترخيص لفتح مكتب الصرف في الجزائر إلى رئيس المجلس النقدي والمصرفي قصد دراسته من طرف المجلس. ويرفق الطلب المذكور أعلاه، بالملف التأسيسي.

هذا ويتعين على مكتب الصرف الذي تحصل على الترخيص المنصوص تحت طائلة البطلان، طلب الاعتماد من المحافظ في أجل لا يتعدى اثني عشر 12 شهرا، اعتبارا من تاريخ تبليغ الترخيص المذكور أعلاه، ويرفق هذا الطلب بملف الاعتماد لفتح مكتب صرف في الجزائر.

يجب أن يحرر رأسمال مكتب الصرف المعايين، عند تأسيسه، حسب الحالة، نقدا وكلي:

- خمسة ملايين دينار 5.000.000 دج لمكتب الصرف المؤسس في شكل شركة ذات أسهم، مليون دينار 1.000.000 دج لمكتب الصرف المؤسس في شكل: شركة ذات المسؤولية المحدودة، أو شركة المساهمة البسيطة.

يمنح الاعتماد بموجب مقرر من المحافظ لممارسة نشاط مكتب الصرف، إذا استت وفي المكتب كل شروط التأسيس.

يجب على مكتب الصرف الذي تحصل على الاعتماد من المحافظ أن يباشر ممارسة نشاطه في أجل لا يتعدى اثني عشر 12 شهرا من تاريخ تسليم الاعتماد، تحت طائلة البطلان. يخضع وجوب لترخيص مسبق من طرف المجلس النقدي والمصرفي، كل تعديل للقانون الأساسي لمكتب الصرف قديقع قبل أو بعد الحصول على اعتماد محافظ بنك الجزائر، لا سيما التعديلات المتعلقة برأس المال والمساهمات.

ملاحظة" يمكن مكاتب الصرف المؤسسة في شكل شركات ذات أسهم، دون سواها، فتح عدة شبابيك صرف.

تمنح مكاتب الصرف المرخصة من قبل، مهلة سنة 6 أشهر، ابتداء من تاريخ سريان مفعول هذا النظام للامتثال لأحكامه، وبعد انقضاء هذه المهلة، يعتبر ترخيصهم باطلا.